وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة
مخبر الدراسات الفقهية والقضائية

أعمال الملتقى الدولي السادس حول:

النقد الفقهي في المذهب المالكي
نظرية وتطبيقا

الأربعاء والخميس: 11- 12 جمادى الأولى 1443هـ الموافق 15- 16 ديسمبر 2021 م

ملخصات البحوث

الرئيس الشرفي
أ.د. عمر فرحاتي
مدير الجامعة

رئيس الملتقى
أ.د. إبراهيم رحماني
مدير المعهد

مدير الملتقى
د. عماد جراية

رئيس اللجنة العلمية
أ.د. عبد القادر مهاوات

رئيس اللجنة التنظيمية
د. علي باللموشي

هاتف / فاكس: 0021332 12 07 34
administration_science_islamique@univ-eloued.dz
nakedfekehi@gmail.com
رابط صفحة المعهد بالموقع الإلكتروني للجامعة
http://www.univ-eloued.dz/index.php/isi

أعضاء الهيئة العلمية لتحكيم أبحاث الملتقى

من داخل جامعة الوادي

- أ.د. عبد القادر مهاوات (رئيس اللجنة)

- أ.د. خالد تواتي	- د. سعيدي زيان	- د. التجاني عاد
- د. نبيل موفق	- د. عماد جراية	- د. علي باللموشي
- د. ياسين باهي	- د. أحمد خويلدي	- د. علي زواري أحمد
- د. محمد العربي ببوش	- د. ميلود ليفة	- د. عبد الجبار اليمان

من الجامعات الوطنية

- أ.د. أحمد معبوط (جامعة الجزائر1)
- أ.د. حاتم باي (جامعة الأمير ع ق)
- أ.د. حسيبة حسين (جامعة البليدة 2)
- أ.د. صليحة بن عاشور (جامعة باتنة1)
- أ.د. عائشة لروي (جامعة أدرار)
- أ.د. عبد الرحمن رداد (جامعة باتنة1)
- أ.د. عبد العالي بوعلام (جامعة غرداية)
- أ.د. عبد العالي شويرف (جامعة غرداية)
- أ.د. عبد القادر بن حرز الله (جامعة باتنة1)
- أ.د. عبد القادر بن عزوز (جامعة الجزائر1)
- أ.د. عبد القادر داودي (جامعة وهران1)
- أ.د. عز الدين كيحل (جامعة بسكرة)
- أ.د. فاطمة الزهراء وغلانت (جامعة باتنة1)
- أ.د. لخضر بن قومار (جامعة غرداية)
- أ.د. ماحي قندوز (جامعة تلمسان)
- أ.د. محفوظ بن صغير (جامعة المسيلة)
- أ.د. محمد جرادي (جامعة أدرار)
- أ.د. محمد حاج عيسى (جامعة تلمسان)
- أ.د. مسعود هلالي (جامعة الجلفة)
- أ.د. مقلاتي صحراوي (جامعة باتنة1)
- أ.د. نور الدين حمادي (جامعة الجلفة)
- أ.د. وسيلة خلفي (جامعة الجزائر1)
- أ.د. يوسف نواسة (المدرسة ع للأساتذة بوزريعة)
- د. الذوادي قوميدي (جامعة باتنة1)
- د. دليلة رازي (جامعة الأمير ع ق)
- د. دليلة شايب (جامعة الأمير ع ق)
- د. رابح صرموم (جامعة وهران 1)
- د. ربيع لعور (جامعة الأمير ع ق)
- د. شوقي نذير (جامعة غرداية)
- د. عبد القادر رحال (جامعة الجزائر 1)
- د. فريدة حايد (جامعة جيجل)
- د. كمال العرفي (جامعة الأمير ع ق)
- د. مراد بلعباس (جامعة الجزائر1)
- د. مصطفى ياحي (المركز الجامعي بالبيض)

- د. نادية رازي (جامعة الأمير ع ق)
- د. نادية سخان (جامعة الأمير ع ق)
- د. نور الدين بوكرديد (جامعة الأمير ع ق)

من خارج الوطن

- أ.د. عبد الحق حميش (قطر)
- أ.د. قذافي عزات الغنانيم (الإمارات)
- أ.د. عبد القادر جدي (قطر)
- د. سمحاء عبد المنعم أبو العطا عطية (مصر)
- د. محمد الأمين الشيخ محمد الحافظ (موريتانيا)
- د. علي أبو الفتح حسين العبادي (السودان)
- أ.د. هشام يسري محمد العربي (مصر)
- د. عماد حمدي إبراهيم يحيى (مصر)
- د. إلياس دردور (تونس)
- د. إبراهيم مفتاح محمد الصغير (ليبيا)
- د. ديارا سياك (كوت ديفوار)

أعضاء الهيئة التنظيمية للملتقى

- د. علي باللموشي (رئيس اللجنة)
- د. نور الدين مناني
- د. ياسين باهي
- د. السعيد هراوه
- د. محمد العربي ببوش
- د. عبد الغني حوبه
- أ. هشام ميسة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

فكرة الملتقى وموضوعه

لقد تبوّأ المذهب المالكي مكانةً مرموقةً في ميدان النشاط المذهبي ومضمار العطاء العلمي؛ حيث حظي باحترامٍ كبيرٍ بين علماء الأمة وفقهائها خاصة في الصدر الأول من ظهوره، والناس إذ ذاك ناسٌ والزمان زمانٌ، واجتمع عليه الناس بمختلف طبقاتهم وانتماءاتهم وبيئاتهم حتى طاروا بمسائله إلى كل أصقاع الدنيا.

لقد حمل المذهب المالكي بذور بقائه من خلال إمامه الذي جُمِعت فيه مؤهلات ومعارف علمية يندر أن تجتمع في غيره، كما حملها من خلال وفرة أدلته وقواعده، وكثرة وتنوّع أصوله وأدوات الاجتهاد فيه؛ كلّ ذلك أكسبه مرونةً ومواكبةً للحوادث والمستجدات، وجعل منه مذهبًا حركيًّا صالحًا لجميع البيئات، ومختلف الحضارات، فكان ذا نفسٍ متجدّدٍ رغم تلوّن الزمان وتنكّر البيئة في بعض الأوقات، ووُجّهت له ضرباتٌ قاسيةٌ فلم تزده الأيامُ إلا ثباتًا، والشدّةُ إلا قوةً، والمحنةُ إلا منحةً وقبولًا وانتشارًا بين الناس، فقامت على مبادئه وفقهه وقضائه حضاراتٌ ودولٌ حَكَمت الدنيا، ونُسِجت على منواله قوانينُ أقوى الدول القديمة والمعاصرة، فاستهوى أنظارَ المستشرقين الغربيّين، ودان له جمهورٌ غفيرٌ من الناس بلغ إلى حدّ تحوّل العلماء عن مذاهبهم إليه؛ فازدهرت آثارُه، وتطوّرت مؤلَّفاته، وكثُرت أقضيته ونوازله، واتّسعت رقعتُه، فمَلأت أصقاعًا عظيمةً من المعمورة، وبقاعًا واسعةً من الدنيا.

تلك الفضائل وغيرُها كثيرٌ ممّا جَرَتْ به أقلام العلماء، وضاقت عن استيعابه بطون الكتب، جعلت من مذهب الإمام مالك مذهبًا جديرًا بالحبّ والتقدير، إلا أن الناس حيال هذا الحبّ قد انقسموا إلى طائفتيْن:

- إحداهما: اكتفت بترديد مآثره، والرّكون إلى ماضيه، والجمود على مسائله، ورأت أن ما وراء ذلك من النقد البنّاء يُعَدُّ تنكّرا للمذهب، وجهلًا بمكانته.

- والأخرى: أدركت أن المذهب -على فضائله ومحاسنه- يبقى جهدًا بشريًّا لا بدّ أن يوجد فيه النقص والقصور، ولا مناص من تسلُّل الخلل والضعف البشري إليه، وأن ما ينسحب على أعمال البشر لا محالة سينسحب عليه.

هذه الطائفة فهمت أن الحبّ المثمِر لا يكون بالحسّ المغلَق، والتشبّث المطلَق، والجمود السّلبي، إنما يكون بإثراء أصوله، وتنزيل أحكامه، وتنقيح مدوّناته، والرّقي به إلى مصاف التجدُّد الحضاري، والوقوف به على مشارف النقد العلمي المتزِن؛ قدوتهم في ذلك إمام المذهب، حيث ظهرت أُولى بوادر النقد على يده؛ من خلال مَسْلَكِهِ مع أحاديث الموطأ، ورسائله إلى إمام مصر آنذاك اللّيث بن سعد.

وعلى منواله سار أئمّة المذهب من بعده؛ فنجد ابن القاسم -في ثنايا المدوّنة- يَقف موقف الناقد البصير لآراء شيخه؛ فيخالف ما يراه ضعيفًا، ويستدرك ما يجده ناقصًا، وعلى نهجه سار سحنون من خلال تهذيب الأسديّة؛ فلا تكاد تلمحه إلا مصحِّحًا لما اختلط من مسائلها، ومدلِّلا لما تجرّد من فقهها.

ولئن كان النقد الفقهي يُعَدُّ بالغ الأهميّة، كثير الفائدة، فإن النقد الذي يتولّاه علماء ينتمون إلى المذهب ذاته يُعتبر أرفع شأنًا، وأبعد شأْوًا؛ لأنه ينطلق من المكوّنات الذاتيّة للمذهب؛ إذ إنه يقوم على العرض الدقيق لفروع

المذهب على أصوله وضوابطه.

وفي هذا الإطار نتطلّع من خلال هذا الملتقى العلمي إلى مناقشة أهمّ المآخذ والْهِنَاتِ التي سُجّلت على الفقه المالكي، وتداول أبرز المناهج والآراء النقدية في المذهب؛ للوصول إلى تقويمها، وحسن الانتفاع بها، في إطار منهجيٍّ منضبطٍ.

أهداف الملتقى

1- ترسيخ الملَكة الفقهية من خلال ممارسة النقد الفقهي، والتوسُّع في استثمار أدواته وأساليبه.

2- الوقوف على مناهج النقد الفقهي لدى علماء المالكية.

3- رصْد أسباب وبواعث ظهور النقد الفقهي والعوامل المؤثّرة فيه.

4- إثراء حركة النقد الفقهي وتطوير وسائله وأساليبه، وبناء معالم وضوابط وأدوات النقد البنّاء.

5- بعْث وإذْكاء حركة التأصيل والتعليل والتوجيه الفقهي.

6- إحياء وتجديد أصول المذهب وقواعده من خلال النقد الفقهي وما يثار حوله من مناقشات وردود.

7- النهوض بالمذهب المالكي وتقويم مساره بالاستفادة من نتائج الدراسات النقدية الجادّة.

8- تمييز ما زاده المتأخِّرون على المذهب ممّا ليس منه؛ وذلك بتنقيح رواياته، وعرْضها على أصوله، ونبْذ ما خرج عنها؛ حتى تكون الفتوى بما اشتهر دون ما شذّ.

9- الاهتداء إلى الطُّرق المثلى في نصرة المذهب والذَّب عنه، بعيدًا عن المواقف العاطفيّة والتعصّب المقيت.

10- الانتقال بالدراسات الأكاديميّة من النقل المجرّد والكلام النظري، إلى الدراسات العمليّة والأبحاث التطبيقيّة.

11- إبراز الفرق بين النقد البناء، والدعاوى المناوئة والمتنكرة لكل ما هو من التراث الفقهي لعلماء المذهب.

محاور الملتقى

المحور الأول: تأصيل النقد الفقهي وإثراء معالمه

1- النقد الفقهي: مصطلحاته وأهميته وتاريخه.

2- النقد الفقهي: قواعده وضوابطه.

3- العلماء النُّقّاد داخل المذهب ومناهجهم.

المحور الثاني: النقد الفقهي المتعلق بالفتوى داخل المذهب المالكي

1- النقد المتعلّق بالاجتهاد التنزيلي.

2- النقد المتعلّق بالعمل القُطْري.

3- النقد المتعلّق بالتعصب المذهبي.

المحور الثالث: النقد الفقهي المتعلق بمؤلفات المذهب ومناهج تدريسه

1- المؤلَّفات الفقهية بين التجريد والتدليل الفقهي.

2- مختصرات المذهب والمؤاخَذات الواردة عليها.

3- المناهج والأساليب التعليمية في محاضر ومدارس المذهب، وما توجه إليها من نقد ومقترحات.

المحور الرابع: النقد الفقهي المتعلق بروايات المذهب

1- المشكلات الفقهية.

2- روايات ابن القاسم وما أُثير حولها من إشكالات.

3- روايات ما سوى ابن القاسم من تلاميذ الإمام مالك بين الإهمال والاعتبار.

4- ما بقي مختلطًا من المدوّنة.

5- ما زاده المتأخِّرون على المذهب.

المحور الخامس: آثار النقد الفقهي في المذهب المالكي ومقترحات تفعيله

1- تحقيق نصوص الفقه المالكي وإرجاعها إلى مصادرها الأولى.

2- وضْع معاجم للفقه المالكي.

3- وضع معاجم لفتاوى علماء المذهب.

4- إعداد ببليوغرافيا الفقه المالكي.

كلمة رئيس الملتقى

أ.د/ إبراهيم رحماني
مدير معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
rahmani-brahim@univ-eloued.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين. وبعد؛

فإن المذهب المالكي من أوسع المذاهب الفقهية السنية انتشارا في العالم، وأكثرها قدرة على حسن عرض التطبيق العملي للإسلام على مدار التاريخ، وفي مختلف البيئات الاجتماعية. والملاحظ أن الرصيد الفقهي لهذا المذهب متميز في تنوعه ومرونته وبدائل معالجته لقضايا العصر، واتساع أفق الاجتهاد والتخريج فيه، مما منحه غنى وحيوية وثراء زادت المذهب مع مرور الأيام قوة وصلابة وقدرة على مواجهة التحديات.

والظاهر أن من تجليات القوة في المذهب المالكي: وفرة أصوله وتنوعها، وحيوية مجتهديه ورسوخهم...، وهي عناصر إذا أحسن استثمارها ترفع مقام المذهب بما تبثه فيه من الحياة والإحياء، كما تدعمه بالقدرة على حسن التكيف والتفاعل والإثراء؛ بما يؤهله للتفاعل الدائم مع الأحداث، ومواكبة تطورات الحياة، وتوفير متطلباتها.

وإن من أبرز ملامح القوة أيضا في المذهب المالكي: كثرة الآراء الاجتهادية فيه، وتعدد أنظار فقهائه في مختلف مسائل الأبواب الفقهية؛ بما يدعم مرونة المذهب من جهة، ويؤكد بعده عن مختلف أشكال التعصب والانغلاق من جهة أخرى. وكان لتباين نتائج الاجتهاد الفقهي فيه دفع قوي إلى شيوع أخلاقيات الحوار والمناظرة، وكذا الردود والتعقيبات؛ مما زاد من عمق الرسوخ في البحث الفقهي والتمكن من أدواته.

وإن النقد الفقهي موضوع هذا الملتقى يقوم على الاشتغال في تلك الجهود البحثية المتخصصة التي تهدف إلى تحرير المسائل الفقهية داخل منظومة الاجتهاد المذهبي، سواء من حيث تحرير الروايات والأقوال، أو من حيث التوجيه والتخريج عليها؛ لأجل تمييز الراجح من المرجوح، والقوي من الضعيف.

وأحسب أن هذا العمل الذي نحتفي به في هذه المناسبة يدخل في إطار توجيه الالتزام الفقهي المذهبي؛ ليتحول من مجرد رفع عناوين ولافتات وتلقين متون للمبتدئين إلى النظر المتعمق في الرصيد العلمي رفيع المستوى، ومن مجرد عرض الأقوال والروايات داخل الدرس الفقهي إلى مناقشة تلك الأقوال انطلاقا من تصويرها وتحرير محل الاختلاف فيها وصولا إلى التداول بشأن مستنداتها وتقييمها ثم الترجيح الرافع لمختلف الإشكالات. وهذا في الحقيقة هو حسن التفقه المطلوب تأكيدا لقول علمائنا قديما: «من لم يعرف اختلاف الفقهاء فليس بفقيه»، و«من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه».

أسأل الله تعالى أن يوفق الباحثين المشاركين في هذا الملتقى، وأن يكلل جهودهم بالتوفيق والقبول، وأشكر لهم حسن تفاعلهم مع العرض المقدّم في مشروع الملتقى.

لا أجد في ختام كلمتي هذه إلا أن أوجّه خالص شكري وتقديري للسيد مدير الجامعة أ.د. عمر فرحاتي على دعمه ومؤازرته، وللسيد نائب المدير المكلف بالتظاهرات العلمية والعلاقات الخارجية أ.د. الحبيب قدة، ولمدير الملتقى د. عماد جراية وللفريق العامل معه في اللجنة العلمية واللجنة التنظيمية. وأسأل الله تعالى يبارك الجهود وينفع بها، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كلمة مدير الملتقى

د/ عماد جراية
أستاذ محاضر "أ" في الفقه وأصوله بقسم الشريعة
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
imad4444@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلق الله أجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين،

وبعد: لقد تبوّأ المذهب المالكي مكانةً مرموقةً في مضمار العطاء العلمي، وحظي باحترامٍ كبيرٍ بين علماء الأمة وفقهائها خاصة في الصدر الأول من ظهوره، والناس إذ ذاك ناسٌ والزمان زمانٌ.

لقد حمل المذهب المالكي بذور بقائه من خلال إمامه الذي جُمِعت فيه مؤهلاتٌ ومعارفُ علميةٌ يندر أن تجتمع في غيره، كما حملها من خلال وفرة وتنوّع أصوله وأدوات الاجتهاد فيه؛ كلّ ذلك أكسبه مرونةً ومواكبةً للحوادث والمستجدات، وجعل منه مذهبًا حركيًّا صالحًا لجميع البيئات، فقامت على مبادئه وفقهه وقضائه حضاراتٌ ودولٌ حَكَمت الدنيا، ونُسِجت على منواله قوانينُ أقوى الدول القديمة والمعاصرة، فاستهوى أنظارَ المستشرقين الغربيّين، ودان له جمهورٌ غفيرٌ من الناس، وازدهرت آثارُه، وتطوّرت مؤلَّفاته، وكثُرت أقضيته ونوازله، واتّسعت رقعتُه، فمَلأت أصقاعًا عظيمةً من المعمورة، وبقاعًا واسعةً من الدنيا.

تلك الفضائل وغيرُها كثيرٌ ممّا جَرَتْ به أقلام العلماء، وضاقت عن استيعابه بطون الكتب، جعلت من مذهب الإمام مالك مذهبًا جديرًا بالحبّ والتقدير، إلا أن الناس حيال هذا الحبّ قد انقسموا إلى طائفتيْن:

– إحداهما: اكتفت بترديد مآثره، والرّكون إلى ماضيه، والجمود على مسائله، ورأت أن ما وراء ذلك من النقد البنّاء يُعَدُّ تنكّرا للمذهب، وجهلًا بمكانته.

– والأخرى: أدركت أن المذهب –على فضائله ومحاسنه– يبقى جهدًا بشريًّا لا بدّ أن يوجد فيه النقص والقصور، ولا مناص من تسلُّل الخلل والضعف البشري إليه، وأن ما ينسحب على أعمال البشر لا محالة سينسحب عليه.

هذه الطائفة فهمت أن الحبّ المثمِر لا يكون بالحسّ المغلَق، والتشبّث المطلَق، والجمود السّلبي، إنما يكون بإثراء أصوله، وتنزيل أحكامه، وتنقيح مدوّناته، والرّقي به إلى مصاف التجدُّد الحضاري، والوقوف به على مشارف النقد العلمي المتزِن؛ قدوتهم في ذلك إمام المذهب، حيث ظهرت أُولى بوادر النقد على يده؛ من خلال مَسْلَكِهِ مع أحاديث الموطأ، ورسائله إلى إمام مصر آنذاك اللّيث بن سعد.

وعلى منواله سار أئمّة المذهب من بعده؛ على رأسهم ابن القاسم؛ حيث نجده -في ثنايا المدوّنة- يَقف موقف الناقد البصير لآراء شيخه؛ فيخالف ما يراه ضعيفًا، ويستدرك ما يجده ناقصًا...

ولئن كان النقد الفقهي يُعَدُّ بالغ الأهميّة، كثير الفائدة، فإن النقد الذي يتولّاه علماءُ ينتمون إلى المذهب ذاتِه يُعتبر أرفعُ شأنًا، وأبعدُ شأْوًا؛ لأنه ينطلق من المكوّنات الذاتيّة للمذهب. ومن هنا كانت فكرة هذا الملتقى الموسوم ب "النقد الفقهي في المذهب المالكي نظريةً وتطبيقًا"، والذي نتطلّع من خلاله إلى بعث وإذكاء الملَكة الفقهية؛ انطلاقا من ممارسة النقد الفقهي، والتوسُّع في استثمار أدواته وأساليبه. كما نصبو إلى مناقشة أهمّ المآخذ والْهِنَاتِ التي سُجّلت على الفقه المالكي، وتداول أبرز المناهج والآراء النقدية في المذهب؛ للوصول إلى تقويمها، وحسن الانتفاع بها، في إطار منهجيٍّ منضبطٍ يكفل النهوض بالمذهب المالكي وتقويم مساره وتنقيح كتبه بالاستفادة من نتائج الدراسات النقدية الجادّة.

ولقد آثرنا منذ البداية أن نستقبل البحوث كاملة فورد إلينا اثنان وأربعون بحثا من ماليزيا شرقا إلى أمريكا غربا، شارك في تحكيمها الثنائي زهاءَ السبعين خبيرا ومحكما من إحدى عشَرةَ دولةَ، مما أسفر عن قبول سبعٍ وعشرين بحثا موزعةً على أربعةَ محاورَ من أصل خمسةِ محاورَ، وسيتم عرض تلك البحوثِ ومناقشتها -بحول الله وقوته- خلال يومين متتاليين، في خمسِ جلسات تنتهي بمناقشات لإثرائها وتقويمها.

وختاما أسأل الله جل شأنُه وتقدست أسماؤه أن يبارك في كل من ساهم في هذا الملتقى أو نظمه وأطره وأن يكلل أعماله بالنجاح وجهود القائمين عليه بالتوفيق، وأن يجعلها ذخرا عنده.

كما أسأله سبحانه أن يبارك في معهدنا وجامعتنا والقائمين عليها، وأن يجعلها صرحا من صروح العلم، ومنارة من منارات الرقي والتقدم ببلدنا الحبيب الجزائر.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اختيارات اللخمي وتوظيفها النقدي في المذهب المالكي
قراءة في الآليات والمقاصد

بقلم
د. زيان سعيدي
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
Saidiziane1974@gmail.com

ملخص البحث

يسلط هذا البحث الضوء على أهم مجال من مجالات البناء المعرفي، والذي يقصد منه التقويم والتعديل والتصحيح والتكميل للمنتوج الفقهي المالكي وهو النقد الفقهي. وتعتبر هذه الظاهرة التي صاحبت المذهب المالكي في أطواره الأولى أحد أسباب حيوية هذا المذهب الفقهي وتطوره، خاصة في القرن الخامس؛ حيث تم التأسيس بحق لأسس منهج النقد على يد الإمام أبي الحسن اللخمي من خلال اختياراته؛ والتي أبان فيها عن نزعة نقدية كان فارسها بلا منازع، اكتملت معالمها بوضوح الهدف والمقصد وتعدد أدوات العدة العلمية المطلوبة في خوض غمار هذه الظاهرة العلمية.

النـقد الفِــقْهي
قواعده وضوابطه

بقلم
د بلقاسم بن أحمد زقريـر
كلية العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر -باتنة
gacem69zegrir@gmail.com

ملخص البحث

إنّ نقد التّراث الفقهي سُنةٌ حميدةٌ أحْياها العُلـماء المجدّدون النّاقدون عبْر العُصور، وغايتهم من ذلك التّأسيس لعلم يُعنى بمراجعة ما هو بشري في تأويل الخطاب الديني، وحتى لا يصيبنا ما أصاب الأمم السابقة من تقديس لبشرية التّدين عن التدين ذاته.

إنّ النّقد الفقهي لا ينْطلق من فراغ وجَهالة، ولا مِن تشهٍّ وضَلالة؛ بل هو علم يخضع لقواعد وأصُول، وضوابط ونُقُول تؤهّله للنّظر والتّصحيح، وللإبطال والتّرجيح، فمن لم يراجع تراثه بنفسه- وهو البصير الخبير به وبرجاله- راجَعَهُ له خصومه بعين السّخط والازْدِراء.

هذه المداخلة أودّ من خلالها تجْلية مفهوم النّقد الفقهي، ومقاصِده ورِجَاله، وبيان قواعده وضوابطه التي تجعله خادمًا للفقه الإسلامي عموما والمالكي خصوصا؛ وحتى يعود الفقه رائدا في تيسير حياة المسلم المعاصر.

النقد الفقهي عند المالكية تأصيلا وتفريعا

بقلم
د. أحمد المبارك عباسي
معهد العلوم الإسلامية– جامعة الوادي
ahmed-elmoubarek-abbassi@univ-eloued.dz

ملخص البحث

تعالج هذه الورقة البحثية جزئية مهمة جدا من مسائل النقد الفقهي، والتي تتمثل في النقد الداخلي في المذهب، وكانت هذه الورقة مخصصة للنقد الفقهي في المذهب المالكي، حيث افتتحت بحثي بدراسة مفهوم مصطلحات البحث، وتناولت فيه مفهوم النقد الفقهي في اللغة والاصطلاح، ثم قمت ببيان موجز حول تطور النقد الفقهي المذهبي عند السادة المالكية، لأنتقل بعد ذلك إلى مسألة النقد الفقهي الداخلي المتعلق بفروع المذهب ومسائله؛ حيث بيّنت بعض مصادر النقد الفقهي لدى المالكية، ثم أدرجت بعض التطبيقات والنماذج الفقهية عن نقد الفروع والمسائل في المذهب، لأنهي البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلت إليها.

النقد الفقهي عند ابن اللباد
في كتابه الرد على الشافعي

بقلم
ط.د/ الدباغي أحمادو أ.د. محمد جرادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية– جامعة أدرار
debbaghiahmadou66@gmail.com

ملخص البحث

قد شملت المداخلة:

أولا: ابن اللباد وكتابه الرد على الشافعي، وفيه:

01 تعريف ابن اللباد ومكانته الفقهية وكذا التآليف التي ألفها، فهو شيخ ابن أبي زيد القيرواني الملقب بمالك الصغير.

02 تعريف بكتاب الرد على الشافعي الذي يبرز مدى اهتمام المالكية في الغرب الإسلامي عموما والقيروان خصوصا وتمسكهم بمذهبهم والدفاع عنه، الأمر الذي دفعهم لنقد المخالفين. وقد حصر ابن اللباد نقده في مذهب الإمام الشافعي دون غيره من المذاهب، وقد نقل آراء الشافعي كما هي، معتمدا أسلوب الحوار المباشر وكأنه يخاطب الشافعي.

ثانيا: ذكر نماذج من المسائل الفقهية التي انتقد فيها ابن اللباد الشافعي وتنقسم إلى:

01 .العمل بالنقل. نقد العمل بالحديث المرسل. نقده العمل ببعض الحديث دون بعض. تفسير ما أجمله الشرع من دون دليل.. تحديد المطلق بالرأي. . الإدخال في النص بالرأي.

02 . العمل بالرأي..اضطراب الرأي والقياس الفاسد.

وأغلب مسائل الكتاب في الصلاة، وهي غير مرتبة على أبواب الفقه، فينتقل من مسألة في الصلاة–مثلا–إلى مسألة في باب آخر من أبواب الفقه.

النقد الفقهي: مفهومه وقواعده

بقلم

د. التجاني عاد

معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي

adtedjani1980@gmail.com

ملخص البحث

النقد الفقهي منهج تقويميّ تنقيحيّ للمادة الفقهية، يعتمد على ضوابط وآداب تؤصل مفهومه الحقيقي في مسار التفكير الفقهي، وترسّخ مدلوله الاصطلاحي في مجال الاجتهاد الفقهي، وأهمّ هذه الضوابط:

1. تجويز الخطأ على المجتهدين.
2. بناء الأحكام على غلبة الظن.
3. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإحداث التغيير والبناء والتجديد في الاجتهاد الفقهي.
4. الشورى بتجميع الآراء وتنقيحها وقبول الرأي الآخر.

كما تتمثل أهمّ الآداب في:

1. عدم الحاق المفسدة بالغير أثناء النقد عملا بقاعدة لا ضرر ولا ضرار.
2. اعتبار المآل القائم على مراعاة مصالح العباد في العاجل والآجل عند العملية النقدية.
3. مراعاة الخلاف المبني على دفع التعصب المذهبي ونبذ الخلاف المذموم.
4. الوسطية في النقد.

فالنقد الفقهي وسيلة من وسائل البناء الفقهي وآلية من آليات التفكير الفقهي؛ حيث يكسب الملكة الفقهية دربة فكرية وأهلية اجتهادية لمناقشة الآراء وفحص الأقوال، قصد إحياء التراث الفقهي وتفعيل أدوات الصناعة الفقهية.

النقد الفقهي عند الإمام القرافي

بقلم
د. توفيق عقون
كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر1
Toufikaggoune72@gmail.com

ملخص البحث

إن عملية النقد الفقهي والنظر في المذاهب وتصحيح الإنتاج الفقهي الموروث مارسه الكثير من علماء المذاهب الفقهية، منهم الإمام القرافي رحمه الله تعالى، الذي اجتمعت فيه جملة من المؤهلات العقلية والتربوية والعلمية، من جودة ذهنه، وقوة صبره، وبراعته في التصنيف، وتنوع شيوخه، والبيئة العلمية الثرية والمتنوعة التي وُجد فيها ، أهلته لكي يأخذ من النقد الفقهي بحظ وافر، فنقد الأقوال داخل المذهب، وطريقة التصنيف في الفقه، ومنهج التعامل معه، ونبذ التقليد الذي ضعف مدركه، وأنكر الجمود على منقولات الأئمة، عن طريق دعوته إلى ذكر مذاهب المخالفين ، والعناية بذكر الأدلة الشرعية، وقواعد الاستنباط، ليتضح للفقيه أي المذاهب أقوى، كل ذلك بثه القرافي رحمه الله في كثير من مصنفاته البديعة، وأتينا على بيانه في هذه المداخلة.

المناهج والأساليب التعليمية للمدرسة المالكية بالأندلس
ـ دراسة تاريخية نقدية ـ

بقلم
ط.د/ علي لسود
alibouban78@gmail.com
د. علي باللموشي
belamouchi81@gmail.com
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي

ملخص البحث

تعتبر المدرسة المالكية بالأندلس من أبرز المدارس الفقهية التي حملت راية المذهب المالكي، وساهمت في المحافظة عليه ونشره وإثراءه، وكان التعليم الذي مارسه أغلب فقهاء هذه المدرسة هو المدخل لذلك، فأبدعوا مناهج وأساليب خاصة بهم في التعليم والتفقه، وقد كان للآراء الناقدة لهذه الأساليب أثر في تطويرها وتحسين مردودها، وسنتناول في هذه الدراسة أهم المناهج والأساليب التعليمية وأبرز ما وُجّه لها من نقد واقتراحات.

منهج التجريد عند متأخري المالكية

بقلم
د. يمينة شودار
كلية العلوم الإسلامية– جامعة الجزائر 1
chouderamina@yahoo.fr

ملخص البحث

تتناول الورقة البحثية موضوع " المنهج التجريدي عند متأخري المالكية"، وهو موضوع يتعلق بمنهج من مناهج التأليف في الفقه الإسلامي القائم على تجريد أحكام الفقه الإسلامي عن الأدلة الشرعية بذكر مشهور المذهب والراجح فيه . وقد شاع عن المذهب المالكي غلبة منهج التجريد وخاصة لدى المتأخرين؛ حيث دونوا متونا فقهية مختصرة خالية عن أدلتها ومآخذها، مقتصرين فيها على المشهور من المذهب. الأمر الذي يدعو إلى النظر والتحقيق في هذه المسألة من خلال البحث عن الأسباب الداعية إلى المنهج التجريدي في فقه المذهب المالكي ونشأته، مبينا مزايا هذا المنهج وعيوبه، مع عرض موقف المعارضين والمؤيدين لهذا المنهج.

وقد خلص البحث إلى أن المنهج الأصيل في المذهب المالكي هو منهج التدليل منذ نشأته وتأسيسه على يد الإمام مالك، الذي تعتبر مدرسته جامعة بين علمي الحديث والفقه، مرسيا في ذلك منهج التدليل للفروع، ومرشدا إلى قواعد النظر والاستدلال، وقد سار المتقدمون من المذهب على هذا النهج مقرنين فروعهم ومسائلهم الفقهية بأدلتها. ومع ذلك كثر التشنيع على المذهب المالكي واتهامه بأنه أكثر المذاهب ميلا إلى منهج التجريد وخلو مسائله وفروعه عن الدليل. وبالاستقراء التاريخي للمذهب يجعل هذا الاتهام رهين مرحلة زمنية معينة أُخرج فيها المذهب المالكي مبتورا عن ذكر الأدلة لأسباب تعليمية. وهذا لا تعبر عنه كافة مدارسه ولا مختلف مراحله، بل ولا حتى من كافة علمائه.

منهج الشيخ أحمد حمّاني في تقويم الفقه المالكي من خلال فتاويه

بقلم
ط.د/ عشيش كريمو د. نبيل موفق
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
krimoachiche@gmail.com mouafeknabil@yahoo.com

ملخص البحث

من علماء الجزائر الأفذاذ، الذين التزموا بمذهب الإمام مالك –أصولا وقواعد– في فتاويهم، الشيخ أحمد حمّاني –رحمه الله–، وليس هذا تعصبا منه، وإنما المذاهبُ الإسلامية كلُّها محترمة عنده، إذ إنَّه مع التزامه بالمذهب المالكي إلّا أنّ هذا لم يمنعه من الأخذ بأقوال غير المالكية إذا اقتضى الأمر ذلك، فإذا وُجد مرجحٌ في مذهبِ غيرِ المالكيين رجّحه بكل أمانة علمية، ويُعدّ هذا من أحد مقوّمات منهجه النّقدي للفقه المالكي. فيهدف هذا البحث إلى التعريف بالشيخ أحمد حماني وكتابه الفتاوى، وبيان أهم المعالم والأسس المنهجية في النظرية النقدية للفقه المالكي عنده. من خلال تحليل الفتاوى التي خالف فيها الشيخ مذهب المالكية، ورصد أهم مستنداته في ذلك.

وسيتبع الباحثان في بحثهما المنهج الوصفي وذلك في التعريف بالشيخ وكتابه الفتاوى، ثم المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك من خلال تتبع الفتاوى التي خالف فيها الشيخُ المذهبَ المالكي، ومن ثم تحليل تلك المخالفات واستنباط منهجه في النقد والتقويم لنصرة المذهب المالكي، والذب عنه والنهوض به.

ملامح النقد الفقهي عند المالكية من خلال كتاب تفسير الموطأ لأبي المطرف القنازعي

بقلم
ط.د. خالد سعيدي أ.د. محمد حموش
كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر 1.
saidikhaled796@gmail.com

ملخص البحث

حاول البحث إبراز الملامح المنهجية للنقد الفقهي في المذهب المالكي من خلال كتاب تفسير الموطأ لأبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القُنَازِعِي القرطبي المتوفى سنة: (413هـ)؛ لما حَفِظَهُ من ثروة نقدية تعكس ما كان عليه المنهج في القرون الأولى من تاريخ المذهب إلى أواخر القرن الرابع الهجري، وقد اتضحت تلك الملامح من خلال بيان مجالات النقد الفقهي التي شملت النقد الداخلي والخارجي، مع العناية بنقد روايات الموطأ وهو المندرج ضمن نقد المؤلفات، مع تتبع مثاراتها المتنوعة، ثم بيان الأدوات النقدية التي ارتكزت على القواعد الشرعية والعقلية واللغوية، ورصد من مجموع ذلك السمات المنهجية النقدية في المصنَّف.

آراء القاضي ابن العربي المالكي في سياسة التعليم والتفقه
ـ دراسة نقدية ـ

بقلم
د. محمد جبر السيد عبد الله جميل
كلية العلوم الإسلامية- جامعة المدينة العالمية- فرع القاهرة
muhammad.gameel22@gmail.com

ملخص البحث

استهدفت الدراسة الحالية بيان مدى صحة ما ذهب إليه القاضي ابن العربي المالكي من آراء في سياسة التعليم والتفقه. واعتمدت الدراسة على المنهج النقدي. وتمثلت أداة الدراسة فى مسح الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة. وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها الآتي: ذهب القاضي ابن العربي – رحمه الله – إلى ضرورة تقديم تعلم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب والشعر، وإرجاء تعلم وتعليم القرآن الكريم والحديث إلى مرحلة تالية. وهذا أمر في غير محله لأن الواجب تقديم تعلم وتعليم القرآن الكريم والحديث. فالقرآن الكريم هو أصل العلوم وهي تبع له. وذهب القاضي ابن العربي – رحمه الله – إلى ضرورة التركيز على تنمية التفكر وإعمال العقل، واعتماد طريقة الحوار والمناقشة على حساب الحفظ والتلقين، وهذا أمر غير مسلم به؛ لأنه إذا جاز التركيز على تنمية المهارات العقلية العليا، وانتهاج طريقة الحوار والإقناع على حساب طريقة الحفظ والتلقين في المراحل المتأخرة من التعليم فلا يستساغ ذلك في المراحل الأولى لأن قدرات الطفل واستعدادته لا تؤهله لذلك. والواجب الاعتناء بطريقة الحفظ والتلقين قدر الاعتناء بتنمية مهارات التفكير وإعمال الذهن واعتماد طريقة الحوار والمناقشة. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تعلم وتعليم القرآن الكريم وحفظه في مراحل التعليم كافة سيما المراحل الأولى والاهتمام بطريقة الحفظ والتلقين قدر الاهتمام بطرق التعليم الأخرى، وتوظيف كل طريقة بما يراعي قدرات التلميذ وبما يحقق الأهداف المرجوة.

ابن الفخار ومنهجه في نقد الرسالة لابن أبي زيد القيرواني

بقلم
ط. د/ حمزة نصرات أ. د/ حياة عبيد
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
abid.39@hotmail.com nessrate39000@gmail.com

ملخص البحث

هذه المداخلة جاءت موسومة بـ: "ابن الفخار ومنهجه في نقد الرسالة لابن أبي زيد القيرواني"، كان الإشكال الرئيس فيها يدور حول منهج ابن الفخار في نقده لرسالة ابن أبي زيد القيرواني من خلال كتابه التبصرة.

وقد حاولنا الإجابة على ذلك من خلال ثلاثة مطالب، إضافة إلى مقدمة وخاتمة، فجعلنا من المطلب الأول مدخلا معرفيا لموضوع الدراسة، أما الثاني تكلمنا فيه عن منهج النقد الفقهي عند ابن الفخار من خلال كتابه التبصرة نظريا، أما المطلب الثالث فضمناه نماذج تبرز منهج النقد الفقهي عند ابن الفخار من خلال كتابه التبصرة تطبيقيا.

توصلت الدراسة في الأخير إلى عدد من النتائج أهمها: أنّ العمل النقدي لدى ابن الفخار امتاز بالدقة في الطرح، والحِدّة في الرد أحيانا؛ ومنهجه في النقد الفقهي يعدّ منهجا متكاملا من حيث الاستشهاد والتصويب، لتتوج أخيرا بعدة مقترحات أبرزها أنه ينبغي الاستفادة من المنهج الذي سار عليه ابن الفخار في نقده الفقهي لمتن الرسالة، وذلك من أجل تقويم المذهب المالكي من خلاله، وبعث روح حركة التجديد الفقهي فيه.

موقف ابن فرحون النقدي من رؤية الإمام القرافي لقواعد توزيع الاختصاص بين القاضي العادي وقاضي (والي) المظالم

بقلم

د. عمر بوعلالة

قسم العلوم الإسلامية- جامعة أدرار

bouallala@univ-adrar.edu.dz

ملخص البحث

تتمثل قضية هذا المداخلة في متابعة نقدية لواحد من أعلام الفقه المالكي؛ وهو "ابن فرحون" في مسألة توزيع مهام القضاء بين عدة قضاة، وهو ما يعرف في الاصطلاح المعاصر بـ "الاختصاص القضائي".

فقد انتقد ابن فرحون ما درج عليه "الإمام القرافي" من قَصْرِ اختصاص النظر في تظلمات الأفراد من ظلم موظفي الدولة وتجاوزاتهم، وتظلمات موظفي الدولة وأعوانهم من تعسف رؤسائهم على قاضي (والي) المظالم. وبرهن (أي ابن فرحون) على أنها أن كانت منوطة أساسا بالقضاء العادي، باعتبار أن القاضي كان الأقدر على القيام بهذه المهمة، وإن كان الواقع وبعد نشأة منصب والي المظالم قد يتفق مع هذه الرؤية.

مختصرات المذهب المالكي
ـ إيجابياتها والمؤاخذات الواردة عليها ـ

بقلم

ط. د/ محمد منصور أ. د/ عبد القادر مهاوات

معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي

mansourinspect@gmail.com mehaouatabdelkader@gmail.com

ملخص البحث

بَعد تَشَكُّلِ المذهب المالكي وانتشاره في مَنَاطِقَ عِدَّة من البلاد الإسلامية، واستجابة لظروف تَنْظِيمِ الحياة فيها، خاصَّة وأنّ الفقه الإسلامي هو عِلْمٌ يُنَظِّمُ حياة المجتمع البشري عامَّة، ويُنَظِّمُ بصفة خاصَّة جميع المصالح المجتمعية والأخلاقية داخل المجتمع الإسلامي، ونظرًا لأهميته وحاجة الفقهاء إليه في تَيْسير أمور الدّين والدّنيا على النّاس، كَثُرَ التّأليف فيه من فقهاء المذاهب، ومن بينهم فقهاء المذهب المالكي الّذين أَثْرَوا الموسوعة الفقهية الإسلامية بالكثير من المؤلَّفات الفقهيّة المطوَّلة والمختصرَة، هذه الأخيرة بحاجة إلى بحث علميّ موضوعي يُعَرِّفُ بالمختصرات الفقهيّة المالكيّة، ويُبرِز أثرها الإيجابي على الفقه الإسلامي، ويبيّن موقف العلماء منها، فجاء هذا البحث ليُعالِج مُختصرات المذهب المالكي –إيجابياتها والمؤاخذات الواردة عليها–.

النقد الفقهي عند الشريف التلمساني
من خلال أجوبته المبثوثة في المعيار المعرب

بقلم
ط. د/ زيدي فاروق محمد رياض د/ وغفور لخضر
جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان
riadmohamedfarouk@gmail.com

ملخص البحث

إن لتلمسان دورا فعالا في حمل مشعل المذهب المالكي، والمساهمة في حركته العلمية ونموه وتطوره، لما حباها الله به من أئمة وأعلام ساهموا فيه حفاظا على بذوره الأولى رواية ودراية، فرووا الموطأ عن إمام دار الهجرة مالك، وحفظوا المدونة التي حوت أقواله المنقولة عن ابن القاسم في سؤالاته، وتوارثوها جيلا بعد جيل، بضبط أصوله وقواعده، والتخريج عليها لما استجد عليهم من أقضية ونوازل، فدونوا ورتَّبوا، وقسموا وبَّوبوا، وليس هذا فحسب بل قيَّموا وقَّوموا، ومن أبرز ذلكم الفحول والنُّظار النُّقاد مؤلف مفتاح الوصول الشريف التلمساني، الذي اخترت إجاباته المبثوثة في المعيار المعرب للونشريسي لاستخراج ملامح شخصيته النقدية الاستثنائية.

منهج النقد الفقهي عند الإمام ابن العربي من خلال كتابِه "القَبس في شرح موطأ مالك بن أنس" ـ أحكامُ الطهارة أنموذجا ـ

بقلم
ط. د / سيف الإسلام زغاد أ. د / سمير فرقاني
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة
zeghadseifelislam@gmail.com

ملخص البحث

لمّا كان المذهبُ المالكي صِنَاعَةً جماعِيةً لأصحابه، وكانت عملية النّقد الفقهِي مُعتبرَةً من أهل المذهبِ الملمّينَ بأغوارِهِ، والعارفين بأصوله وفروعِهِ، اختصَّت هذه الورقة البحثية بدراسة منهج النّقد الفقهي عند الإمام أبي بكر ابن العربي من خلال ما جاء من أحكام الطّهارة في كتابه "القبس في شرح موطأ مالك بن أنس" ، ضمن مُقارَبَةٍ علميةٍ تهدفُ إلى تَظْهِير الأُسُسِ المعرفية والمرتكَزات التي بنى عليها الإمامُ انتقاداتِه واختياراته، تمهيدًا لمحاولةِ تَوْطِينِها داخِلَ المذهب، من خلالِ إشكاليةِ البحثِ الرئيسيةِ التي تتمحورُ حولَ منهج النّقدِ الفقهي عند الإمام ابن العربي في كتابه "القبس"، وقد لَاحَتْ جليًّا النّزعَةُ الحديثية والأصولية عندَ الإمامِ في انتقاده لفروع المذهَبِ.

متن الرسالة بين خدمة المذهب المالكي والنقد الفقهي

بقلم
د. عبد الدائم بن حديد
كلية العلوم الإسلامية– جامعة الجزائر 1.
benhdidorg16@gmail.com

ملخص البحث

يعتبر كتاب "الرسالة" من أهم ما ألف في المذهب المالكي، وهو أول مختصر ظهر في هذا المذهب بعد كتاب التفريع لابن الجلاب خاصة أنه لم يوجد في ذلك الوقت للمالكية إلا الأمهات الكبار فسمي كتاب التفريع مختصرا لها، وبالإضافة إلى هذا فهي من أوائل المصنفات التي نزعت إلى اختصار الأمهات من الكتب في كتاب واحد، وقد جمع فيه مؤلفه ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الإيمان، وأحكام العبادات، والمعاملات، وما يسن أو يندب من الآداب بالإضافة إلى جمل من أصول الفقه وفنونه على مذهب الإمام مالك بن أنس وطريقته.

ومن خلال هذا البحث سنحاول التعريف بابن أبي زيد القيرواني، وبرسالته من خلال الوقوف على سبب تأليفه ومنهجه، وبيان النقد الفقهي الموجه لكتاب الرسالة في بعض مسائله التي لا تتفق ومذهب عالم المدينة.

◘ ملخصات بحوث الجلسة العلمية الرابعة ◘

رئيس الجلسة: د. عماد جراية

معالم النقد الفقهي عند الإمام المازري من خلال شرح التلقين

بقلم

ط. د/ ناجية خبزي أ. د/ كمال قدة

معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي

nadjia.bayan@gmail.com gueddakamel@yahoo.fr

ملخص البحث

حظي المذهب المالكي بالاهتمام والنظر والتنقيح على مر القرون، نظرا لما كان يتعرض له من النقد من داخل المذهب ومن خارجه، لكن النقد الفقهي بمعناه العام والخاص لم يظهر جليا إلا مع الإمام اللخمي وتلاميذه، ومن أبرزهم الإمام المازري، وقد جاء هذا الموضوع لبيان بعض معالم هذه المدرسة التي ظهر بها المذهب في ثوب جديد من خلال الإمام المازري موسوما ب: معالم النقد الفقهي عند الإمام المازري من خلال شرح التلقين، والذي قسمته بعد المقدمة إلى: ثلاثة مطالب، المطلب الأول خصصته للحديث عن تعريف النقد الفقهي نشأته وأهميته، أما المطلب الثاني فكان حديثي فيه عن الإمام المازري وشرح التلقين وختمته ببعض المسائل كنماذج لبيان معالم النقد الفقهي عند الإمام المازري، وأخيرا الخاتمة ضمنتها نتائج من بينها قوة الإمام المازري العلمية نظرا لجمعه بين المدرسة الجدلية والمدرسة الأثرية، وتوصيات منها: وضع قواعد وأسس واضحة يحتكم إليها في نقد المذهب من خلال استقراء الكتب التي اهتمت بالنقد الجاد.

عكس القياس في استدلالات من العتبية ومن الرسالة الفقهية" (المشكل والمخرج)

بقلم
أ. د. عائشة لروي
جامعة: أحمد دراية – أدرار
laroui.aicha@univ-adrar.edu.dz

ملخص البحث

اعترض المالكية على بعض علماء مذهبهم أمثال ابن القاسم (ت191هـ)، وابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)؛ لعكسهم القياس، وقلبه في بعض استدلالاتهم، فانتقدوا عليهم صنيعهم ذاك؛ لكونه مخالفًا لطرائق القياس. وفكًا لهذا المشكل بيَّن بعض شراح الرسالة أن ابن أبي زيد كان في مقام التنظير بين المسألتين، والإخبار بالحكم، لا في مقام التأصيل والتدليل، وهو ما استنتج أيضًا من تعقيب ابن رشد (ت520هـ) على إحدى المسائل التي انتقدها. كما أن عملية القلب من آليات التقريب الموظفة في التعليم، والرسالة الفقهية أعدت في وقتها للولدان، فهي موجهة للأطفال تراعي مستواهم الذهني، وما يحتاجون إليه من تقريب المادة العلمية، وهو ما لم يخف على مؤلف الرسالة حينها. بالإضافة إلى أن العتبية والرسالة الفقهية من المختصرات الفقهية في المذهب المالكي، والاختصار يستلزم التقديم والتأخير في العبارة، وعملية التقديم والتأخير لا تقتضي تقديم الأهم والأفضل دائمًا؛ بل بحسب السياق والحاجة.

استدراكات خليل الفقهيّة على ابن الحاجب في مختصره وأنواعها

بقلم
ط. د/ زكرياء أسامة خرشي أ. د/ وسيلة خلفي
كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر 1
kharchi.zakaria88@gmail.com

ملخص البحث

يعالج البحث الموسوم بـ: "استدراكات خليل الفقهيّة على ابن الحاجب في مختصره- أنواعها وأهمّيّتها"، موضوع النّقد الفقهيّ عند خليل في شرحه لمختصر ابن الحاجب، مبرزًا أنواع استدراكاته الفقهيّة عليه، وأهمّيّتها من النّاحية الفقهيّة والمنهجيّة، مبيّنًا أثره في المذهب المالكيّ، وكاشفًا عن بعض أسباب نيل كتاب خليل "التّوضيح" المكانة التي نالها في المذهب.

بعد التقدمة بمبحث تمهيديّ في التّعريف بالإمامين ابن الحاجب وخليل، وكتابيهما: جامع الأمّهات وشرحه التّوضيح، تمّ تقسيم المسائل التي وقفنا عليها بحسب أصولها في مبحثين: الأول، في استدراكات خليل على ابن الحاجب في التّشهير، ورتبة الأقوال، ونسبتها لأئمة المذهب، مع بيان أهمّيّتها، ومبحث ثان في استدراكاته عليه في اختياراته، وعباراته، مع بيان أهمّيّتها كذلك. وبعد الخوض في تفاصيل البحث تمّ استخلاص النّتائج الآتية:

- تَنَوُّع صور النّقد الفقهيّ عند خليل في التّوضيح، سواء الجزئيّ منه في أفراد المسائل، أو الكلّيّ المنهجيّ، فقد تتبّع ابنَ الحاجب في كلّ من آرائه وعباراته ونُقُوله.

- كان لاستدراكات خليل على ابن الحاجب الأثر الكبير في تشكيل صورة المذهب المالكيّ على ما استقرّ عليه، فقد التزم ما انتقده عليه في مختصره الفقهيّ (مختصر خليل)، وظهر ذلك جليًّا عند شُرّاحه، فكثيرًا ما كانوا يعضِّدون كلامه في مختصره بما ينقله ويقرّره في توضيحه.

- امتياز خليل بِرُوح نقديّة عالية، إذ لا يُفوِّت أيّ خلل مهما صَغُر، ويدلّل على ما ينتقد به بالأدلّة النّقليّة والعقليّة، مع تلطّف في العبارة وحِفْظ للقدر دون تجريح أو انتقاص، تدلّ على ديانته وحسن سمته رحمه الله.

منهج النقد الفقهي عند ابن بشير من خلال كتابه التنبيه على مبادئ التوجيه

بقلم
ط. د/ يوسف خبزاوي د/ كريم زايدي
كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر 1
youcefkhobzaoui@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان منهج النقد الفقهي عند ابن بشير التنوخي من خلال كتابه "التنبيه على مبادئ التوجيه" قسم العبادات، وذلك من خلال بيان معنى النقد الفقهي لغةً واصطلاحاً، والتعريف بشخصية ابن بشير مع ذكر بعض روافد القصد النقدي عنده، والتعريف بكتابه "التنبيه على مبادئ التوجيه"، لينتقل البحث إلى الكلام عن مجالات النقد الفقهي عند ابن بشير، والتي ذُكر منها: النقد المتعلق بالأقوال المخالفة للمنقول، والنقد المتعلق بتفسير الروايات، والنقد المتعلق بالتعليل، والنقد المتعلّق بالاختلالات في منهج الاستدلال والاستنباط.

وأمّا أدوات النقد الفقهي عند ابن بشير، فهي: النقد بالأدلة النقلية، والنقد بأصول الفقه، والنقد بمقاصد الشريعة، والنقد بالقواعد والفروق الفقهية، والنقد بمقتضيات اللّغة وقواعدها.

ملامح الحس النقدي عند مالكية العراق

بقلم
د. عبد القادر طويطي
قسم العلوم الإسلامية – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية– جامعة غرداية
touaiti.abdelkader@gmail.com

ملخص البحث

ارتكازا على عراقة المدرسة المالكية في العراق واتسامها بسمات متنوعة تفردت بها عن نظيراتها من المدارس ولعل من أبرزها تلك الحركة النقدية التي ظهر أثرها جليا من خلال المنهج الاجتهادي الذي حازوا فيه قصب السبق على أقرانهم، سواء ما تعلق بالاحتجاج للمذهب والتدليل له ونصرته أو الاستقلال الفكري والفقه التأصيلي الاستنباطي في تدريس الفقه، ما جعلهم أقدر على الاجتهاد والإبداع، والتخلص من ربقة التقليد والجمود.

ولأهمية هذا الرافد في حياة البحث الفقهي حاولنا الوقوف على معالم وملامح الدرس الفقهي عندهم لاستجلاء آليات ممارسة النقد الفقهي عند أعلام المدرسة من خلال الدرس الفقهي والفكر الاجتهادي المنسجم مع أصول المذهب وقواعده.

جهود القرافي في تطوير الاتجاه النقدي في المذهب المالكي من خلال بيان المشكلات الفقهية

بقلم
ط. د/ رضوان بوعلي د. عماد جراية
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
redouanbouali@gmail.com imad4444@gmail.com

ملخص البحث

المذهب المالكي يعد من المذاهب الإسلامية المعتبرة التي تلقتها الأمة بالقبول، وطار الناس إلى الآفاق بمؤلفاته وفروعه وفتاويه، لكنه وكأي جهد بشري قد يتخلله بعض القصور، أو الخلل، أو يقع في فهوم دارسيه ما يوهم التعارض والاضطراب بين فروعه من جهة وبين أصوله وقواعده من جهة أخرى، أو يقع فيه ما يخفى معناه ويصعب فهمه واستيعابه، هذا ما أطلق عليه العلماء فن المشكلات الفقهية، وقد كان لعلماء المالكية باع وجهد مبارك في بيانها ونقد المذهب وتجديده من خلالها، ومن أبرز هؤلاء كان الإمام القرافي، ولعل بيئته التي حوت مدارس فقهية شتى قد أسعفته في الوقوف موقف إنصاف من المذهب المالكي رغم أنه من معتنقيه، فلذا اهتمت هذه الدراسة بمنهج القرافي خاصة في نقد المذهب من خلال بيان المشكلات الفقهية ودراستها والإجابة عنها.

مناهج النقد الفقهي ومسالك الترجيح عند الإمام ابن رشد
(تطبيقات فقهية من بداية المجتهد ونهاية المقتصد)

بقلم
د. حكيم إبراهيم الشميري
جامعة السلطان أزلن شاه الإسلامية – ماليزيا
aabobhaa@yahoo.com

ملخص البحث

الهدف من تسطير هذه الدراسة هو الإسهام والوقوف على أهم الشخصيات العلمية في المذهب المالكي، وأحد أبرز رموز التراث الفقهي في العالم الإسلامي، وهو الإمام ابن رشد الحفيد، الذي كان دوما يمارس النقد الفقهي من خلال كتاباته للمسائل الفقهية، كما نسعى إلى الكشف عن منهجيته العلمية التي سلكها وتميز بها واشتهر. ثم نقوم بعرض المسالك العلمية التي اعتمد عليها عند الترجيح، ورصد السمات التي أهلته وجعلته يتربع في مصاف كبار العلماء المجتهدين، كما نسعى إلى إبراز فوائد النقد الفقهي للأمة الإسلامية، ومدى أثره في دفع التراث الإسلامي إلى مصاف التجديد والتنوير بما يتناسب مع العصر. وتكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على دعوة أهل العلم إلى النقد الفقهي، والتحرر من التقليد الأعمى بالضوابط والمعايير المعتبرة. وقد نهج الباحث لتحقيق الأهداف عدة مناهج كان أبرزها الاستقراء والتحليل والاستنتاج، وقد توصل الباحث إلى نقاط عدة أهمها أن علماء المالكية قد استطاعوا أن يرتقوا بالمذهب المالكي إلى أفضل المراتب العلمية بين المذاهب الإسلامية؛ بفضل التحرر من التقليد الأعمى، وإن ابن رشد الحفيد فاق أقرانه في فهم النصوص وحسن التأليف والتصنيف.

الاتجاهات النقدية في المذهب المالكي

بقلم
ط.د/ سمية دهري أ. د/ نور الدين بوحمزة
كلية العلوم الإسلامية- جامعة الجزائر 1
somiadahri@gmail.com

ملخص البحث

إن النقد الفقهي عملية اجتهادية متجددة وملحة؛ نظرا لما يشهده العصر من تطور مستمر لواقع الحياة الذي يتطلب جهدا فقهيا متواصلا ومواكبا له؛ وذلك من خلال التعرف على مختلف الأقوال المنقولة في المذهب المالكي والمخرجة على وفق أصوله وقواعده، والوقوف على مناهج أعلام المالكية في الاجتهاد والاستنباط على تنوعها بين الأثري والنظري والجدلي، وما أثمر ذلك من ثروة فقهية ضخمة تسمح باعتبار الأليق منها بأصول المذهب والأنسب لهذا الزمان في إجراء الفتوى على مقتضاه، وذلك ما يضمن تجديدا مستمرا للمذهب، واستفادة لا متناهية من تلك الثروة الفقهية الممتدة والمناهج الاجتهادية في الحكم على مستجدات العصر.

تجديد الفقه الإسلامي في ضوء المذهبية
ـ المذهب المالكي أنموذجا ـ

بقلم
د. فريدة حايد
كلية الحقوق والعلوم السياسية– جامعة جيجل
faridahaid@yahoo.fr

ملخص البحث

يعالج البحث – بإذن الله تعالى– إشكالية التجديد الفقهي عموما والفقه المالكي خصوصا في ضوء المذهبية ومدى ارتباطه بالتعصب والجمود وغلق باب الاجتهاد في الشريعة الإسلامية؛ إذ يفرض العصر إعادة فتح باب الاجتهاد تجديدا للدّين عموما وللفقه خصوصا وضرورة تفعيله لمواجهة قضايا الناس المتغيرة والمتجددة، وهذه الدعوة في ظاهرها تناقض الالتزام بالمذاهب والاحتكام إلى أقوالها؛ لأنّها تطرح إشكالية الانحباس داخل المذاهب والتعصب لها، وهو ما يسمّيه البعض جمود وتراجع، في حين يرى البعض إمكانية التجديد في ضوء المذاهب لأنها تمثل تأصيلا لاجتهاداتنا المعاصرة وتؤطرها؛ ولهذا جاء هذا البحث ليعالج إمكانية الاجتهاد في ضوء المذاهب من عدمه ويحلل قضية اتهام التمذهب بأنه سبب تأخر الفقه الإسلامي وجموده وعجزه عن التجدد مع التمثيل بالمذهب المالكي؛ وقد برز من أهم نتائج البحث أن هذه المذاهب وإن سبقت إلى ابتكار قواعد الاجتهاد والاستنباط فإنّ ذلك لا يبرر الأخذ بآرائها مطلقا لأن ذلك يؤدي إلى التعصب الممقوت الذي أخّر الفقه الإسلامي قرونا، وإن توسيع الاجتهاد في ضوء إحياء أصولها أدعى لفتح باب الاجتهاد وإن كان تمذهبًا.

قراءة نقدية لمنهج الاستدلال الفقهي في كتاب العرف الناشر
ـ نماذج مختارة من كتاب الطهارة ـ

بقلم

د. ياسين باهي
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
bahi-yacine@univ-eloued.dz

د. محمد العربي ببوش
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
babbouche-mohammedlarbi@univ-eloued.dz

ملخص البحث

لتحقيق النفع من كتاب العرف الناشر أردنا من خلال قراءة نقدية لمسائل من كتاب الطهارة منه أن نجيب عن الإشكال الآتي: إلى أي مدى كان توافقه مع المالكية من حيث منهج الاستدلال الفقهي؟

وقد جاء هذا البحث ليحاول نقد منهج الاستدلال الفقهي للكتاب في طريقة الاستدلال بالسنة النبوية من حيث قوة الأدلة وتنوعها ووجه الاستدلال فيها، وكذا كيفية الاستدلال بالإجماع، من حيث مصادره، ومدى تحققه، وكذلك منهج انتخاب الآراء الفقهية من حيث أصالتها في المذهب، ودرجة الخلاف فيها، وسبل اقتباسها ونقلها. ومعالجة تلك المحاور من خلال مسائل مختارة من كتاب الطهارة، ومتنوعة من أبوابها كالوضوء والغسل والتيمم. باستخدام المنهج التحليلي النقدي بشكلٍ أساسٍ، مع استعمال متفاوت للمنهج الاستقرائي.

وقد خلص البحث إلى أن منهج الاستدلال الفقهي في كتاب العرف الناشر يحتاج إلى مراجعة من حيث تحقيق نسبة الأقوال للمذهب والتمييز بين المعتمد والمرجوح، واختيار الأدلة القوية عند المالكية، والتقيد بالنقل عنهم نصا أو استنباطا من السنة والإجماع والمعقول.

النقد الفقهي عند الإمام القرطبي المالكي
ومجالاته من خلال تفسيره

بقلم
د. خالد البختي
جامعة مينسوتا – الولايات المتحدة الأمريكية
khalid.bakhti2015@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان وإظهار معالم المدرسة الأندلسية وأثرها في تأسيس النقد الفقهي والأصولي من خلال شخصية الإمام أبي عبد الله القرطبي أحد أعلام القرن السابع الهجري، حيث يعتبر تفسيره من أبرز المصنّفات في هذا المجال والملفتة للانتباه، والجديرة بالتأمل والدراسة، لكونه يعنى بإبراز الجوانب النقدية الفقهية ومناقشة الأدلة على الأحكام من خلال النصوص القرآنية، فظهرت مواطن القوة في شخصية الإمام القرطبي بعرضه لاختلافات الفقهاء في مسائل الأحكام من مختلف المذاهب الفقهية، من الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة، وعرضه لاستدلالاتهم، وتحقيقه للمرويات، ثم نقده لهذه الآراء بالاحتكام لقواعد الأصول والفقه، وهذا أكسبه ملكة فقهية لمناقشة ودراسة النصوص الفقهية بتأصيل فقهي، وهنا برزت شخصية الإمام القرطبي القوية في مجال النقد الفقهي.

المختصرات في المذهب المالكي: فوائدها والمؤاخذات الواردة عليها

بقلم
ط. د/ فخر الدين حدد د. علي باللموشي
معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
fakhereddine-heded@univ-eloued.dz

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان مكانة المختصرات الفقهية في المذهب المالكي؛ حيث يتطرق إلى أسباب ظهورها والأهداف التي يسعى إليها أصحابها، كما يبيّن آثارها على المذهب إيجابا وسلبا، ويذكر أبرز المختصرات الفقهية المالكية.

وقد توصّلنا إلى أنّ المختصرات ظهرت في زمن مبكّر قريب العهد بصاحب المذهب، أي منذ أوائل القرن الثالث الهجري، وقد كان لها آثار إيجابية في خدمة التراث الفقهي للمذهب، كما كان لها آثار سلبية ينبغي العمل على تفاديها سعيا وراء خدمة المذهب وتحقيق تطوره، وإعداده لتحقيق نهضة علمية فقهية تساير جميع المستجدات وفي جميع مناحي الحياة.

فهرس المحتويات

الموضوع		رقم الصفحة
• التعريف بالملتقى: أهدافه ومحاوره		4
• كلمة رئيس الملتقى : أ.د. إبراهيم رحماني		9
• كلمة مدير الملتقى: د. عماد جراية		11
ملخصات بحوث الجلسة العلمية الأولى **رئيس الجلسة: أ.د. بوبكر لشهب**		**13**
• اختيارات اللخمي وتوظيفها النقدي في المذهب المالكي قراءة في الآليات والمقاصد.	✍ د. زيان سعيدي	13
• النّـقد الفِقْهي قواعده وضوابطه	✍ د. بلقاسم بن أحمد زقرير	14
• النقد الفقهي عند المالكية تأصيلا وتفريعا	✍ د. أحمد المبارك عباسي	15
• النقد الفقهي عند ابن اللباد في كتابه الرد على الشافعي	✍ ط.د: الدباغي أحمادو/ أ.د. محمد جرادي	16
• النقد الفقهي – مفهومه وقواعده	✍ د. التجاني عاد	17
ملخصات بحوث الجلسة العلمية الثانية **رئيس الجلسة: أ.د. عبد القادر مهاوات**		**18**
• النقد الفقهي عند الإمام القرافي	✍ د. توفيق عقون	18
• المناهج والأساليب التعليمية للمدرسة المالكية بالأندلس دراسة تاريخية نقدية	✍ ط.د. علي لسود / د. علي باللموشي	19
• منهج التجريد عند متأخري المالكية	✍د. يمينة شودار	20

• منهج الشيخ أحمد حمّاني في تقويم الفقه المالكي من خلال فتاويه ✍ ط.د/ عشيش كريمود / د. نبيل موفق	21
• ملامح النقد الفقهي عند المالكية من خلال كتاب تفسير الموطأ للقنازعي ✍ ط.د/ خالد سعيدي/ أ.د. محمد حموش	22
• آراء القاضي ابن العربي المالكي في سياسة التعليم والتفقه– دراسة نقدية ✍ د. محمد جبر السيد عبد الله جميل	23
ملخصات بحوث الجلسة العلمية الثالثة **رئيس الجلسة: د. زيان سعيدي**	24
• ابن الفخار ومنهجه في نقد الرسالة لابن أبي زيد القيرواني ✍ ط.د. حمزة نصرات / أ.د. حياة عبيد	24
• موقف ابن فرحون النقدي من رؤية الإمام القرافي لقواعد توزيع الاختصاص بين القاضي العادي وقاضي (والي) المظالم . ✍ د. عمر بوعلالة	25
• مختصرات المذهب المالكي إيجابياتها والمؤاخذات الواردة عليها ✍ ط.د/ محمد منصور / أ.د. عبد القادر مهاوات	26
• النقد الفقهي عند الشريف التلمساني من خلال أجوبته المبثوثة في المعيار ✍ ط.د/ زيدي فاروق محمد رياض / د. وغفور لخضر	27
• منهج النّقد الفِقهي عند الإمام ابن العربي ✍ ط.د/ سيف الإسلام زغاد / أ.د. سمير فرقاني	28
• متن الرسالة بين خدمة المذهب المالكي والنقد الفقهي ✍ د. بن حديد عبد الدائم	29

ملخصات بحوث الجلسة العلمية الرابعة **رئيس الجلسة: د. عماد جراية**	**30**
• **معالم النقد الفقهي عند الإمام المازري من خلال شرح التلقين** ✍ **ط.د/ ناجية خبزي / أ.د. كمال قده**	30
• **عكس القياس في استدلالات من العتبية ومن الرسالة الفقهية** ✍ **أ.د. عائشة لروي**	31
• **استدراكات خليل الفقهية على ابن الحاجب في مختصره وأنواعها** ✍ **ط.د. زكرياء أسامة خرشي / أ.د. وسيلة خلفي**	32
• **منهج النقد الفقهي عند ابن بشير من خلال كتابه التنبيه على مبادئ التوجيه** ✍ **ط.د. يوسف خبزاوي / د. زايدي كريم**	33
• **ملامح الحس النقدي عند مالكية العراق** ✍ **د. عبد القادر طويطي**	34
ملخصات بحوث الجلسة العلمية الخامسة **رئيس الجلسة: أ.د. بلخير طاهري**	**35**
• **جهود القرافي في تطوير الاتجاه النقدي في المذهب المالكي من خلال بيان المشكلات الفقهية .** ✍ **ط.د. رضوان بوعلي / د. عماد جراية**	35
• **مناهج النقد الفقهي ومسالك الترجيح عند ابن رشد** ✍ **د. حكيم إبراهيم الشميري**	36
• **الاتجاهات النقدية في المذهب المالكي** ✍ **ط.د. سمية دهري / أ.د. نور الدين بوحمزة**	37
• **تجديد الفقه الإسلامي في ضوء المذهبية- المذهب المالكي أنموذجا** ✍ **د. فريدة حايد**	38

- قراءة نقدية لمنهج الاستدلال الفقهي في كتاب العرف الناشر نماذج مختارة من كتاب الطهارة

✍ د. ياسين باهي / د. محمد العربي ببوش 39

- النقد الفقهي عند الإمام القرطبي المالكي ومجالاته من خلال تفسيره

✍ د. خالد البختي 40

- المختصرات في المذهب المالكي: فوائدها والمؤاخذات الواردة عليها

✍ ط.د. فخر الدين حدد / د.علي باللموشي 41

- فهرس المحتويات 42